

صفاء خليل

على مشارف النضج

خواطر

الطبعة الأولى فبراير 2019
بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	على مشارف النضج
المؤلف	صفاء خليل
التصنيف	خواطر
رقم الإيداع القانوني	4256 - 2019
عدد الصفحات	114 صفحة
رقم الإصدار الداخلي	343 الطبعة الأولى فبراير 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	الشاعر محمد الساعي
نوع ولون الورق	الغلاف كوشيه ألوان والمتن بالك كريم
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من المؤلف	

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم



رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: - 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف: 01011256943 - 01116202218 - 01202541192 تليفاكس: 020554372901

[YouTube](https://www.youtube.com/channel/UC...) [Facebook](https://www.facebook.com/alnilwaalfourat) [Instagram](https://www.instagram.com/alnilwaalfourat) [LinkedIn](https://www.linkedin.com/company/alnilwaalfourat) alnilwaalfourat@gmail.com

المقر الرئيسي: ج.م.ع. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - امام سنتر الـ 13 - عقار 304

الإهداء

"الي أولئك الموهومين الذين افتعلوا للحب مشاعر
عكسية ، أنتم الأتعس من المخذولين ، ليتكم منحتم
الغانبيين موتا رحيمًا داخل قلوبكم لكان خيرًا من تكبد
عناء الكراهية وقلوبكم تضج بكل ذاك الحب"

صفاء خليل

على مشارف النضج

(1)

ستبدأ الأشياء باتخاذ أماكنها الطبيعية في قلبك تدريجياً دون أن تشعر ، ستدرك بوعي كامل وبأقل درامية أن لا أسف على راحل بإرادته ، ستحرر من قيد معايير الآخرين وتتخلى عن رغبتك الملحة في الإنتماء للحشود ، ستعرف الفرق بين المصافحة الخادعة والمصافحة التي تكاد أن تكون احتضانا ، ستتخلى عن الركض الغير مبرر خلف أمور هي في الحقيقة أسخف بكثير من أن تثير اهتمامك ، ستكتسب مهارة الحيادية في الحكم علي الآخرين فلا إثم لسوء ظن ولا خيبة لعشم كبير ، ستتوقف عن تصوير خساراتك الصغيرة علي أنها ملاحم ، ومناوشاتك السخيفة علي أنها بطولات ، ستعيش علي مبدأ التجاوز والمضي قدماً .. فيقينيك التام بإملاكك حياة واحدة في أطول حالاتها لن تمنحك خياراً سوى الفناء في النهاية سيجعلك أقل تشبثاً وأقل تعاسة ..

(2)

صدمة ما بعد النجاح قد تصيبك في مقتل ، فهي أشبه
بمعركة نفسية عليك حسمها أولاً ثم الإنتقال إلى خطواتك
المقبلة ، بركان العظمة الثائر داخلك عليك إخماده بنفسك
وإلا أحمده الموجة التي ستغرقك حتى الفشل ..

(3)

العزلة هي المكان الأكثر أمانا وتلقائية حتى وإن شابها كثير من الفوضى والجنون ، وقد تفكر كثيرا في السبب الذي حولك من كائن نهاري بامتياز الي آخر لا يجد متعته إلا في الإنزواء بين ثنايا الليل ، ولكن لا تقلق .. أنت لا تتحدر نحو الجنون ، لأنه هكذا يكون النضج في بدايته ، وتعود الأمور إلي نصابها الطبيعي ، فما من طريق نحو النضج أقصر من خيبات الأمل ..

(4)

ورميت هواك برفِ قديم وطويت به الأسي والحنين
لينام عليه غبار السنين ..

(5)



(خواطر)

على مشارف النضج

لننه هذا الأمر سريعاً ، فلا جدوى من حضور تفوح
منه رائحة الفراق ، ربما ستكون مساحة الوجد بعد وداعك
رطبة للأبد ، إلا أنني آثرت الرحيل دون وداع يمس
كبريائي بخدش ..

(6)

تعتريني رغبة خرقاء في الإسهاب في تفاصيلك ، حينين
ما يكبر في قلبي ، يوقظ حواسي، ويأخذني إليك ، شيء منك
يعيد ترتيب الحكايا ويترك لعودتك مساحة خالية ..

(7)

كومة من الرسائل المهمة تملأ هاتفي ، ولا مبالاة
تستفز مواعيد الحب التي لم تعد تهمني ، كم هائل من الليالي
أنفقتها في غيابك وأنا أرتقى سلالم نسيانك الواحدة تلو
الأخرى ..

(8)

على رصيف الصدفة، حين تجتمع أطراف الحياة في
كفة ، وأنت ولهفة ثرثارة علي الكفة الأخرى ، بحق الهوى
أخبرني كيف أخفي ملامح الحب عن وجهي وكلي غائر في
تفاصيلك؟؟ .. الي أي مخابيء الحياة ألوذ وأنت تحدني من
جهاتي الأربع!؟؟!

(9)

في عالم لا يرحب بغير ما نظهره من زيف ، يُترك
أولئك الصادقون للوحدة تلقنهم دروسا في الخبث ..

(10)

أحبك جدا وأنت تعلم ذلك ثم أن كل الأمور بخير لولا
الهستيريا التي تصيب مشاعري بين فترة وأخرى ، أنت
رجل تحكمك الكثير من التقاليد الرتيبة في الحب ، وامرأة
مثلي علي اشتهاة دائمٍ للدهشة يصعب عليها تحمل هذا الكم
الهائل من الرتابة والملل .. امرأة تهفو لحبيب يجعلها
تستغنى عن السكر في قهوتها .. وتستمتع بنبضات قلبه في
صدرها ..

(11)

كلما ارتشفت قهوة عند أحدهم .. يصر إسمك على
نقشه بين خطوطه !!

غريب أمر قهوتي .. حتى البن مر المذاق يصر على أن
يذكرني بوجودك ??

(12)

سأرتب طابور الكلمات .. وأشجو الفراق كما لنا لحنين
ياأبي الخضوع !!

(13)

كلهن يحلمن "برجل" ؛ وحدي من تحلم بقطة ..
فحتماً الققط أوفى من بعض الرجال !!..

(14)

هو رجل يرتدي رداء الحب وقتما يشاء .. وأنا امرأة
تخلع ثوب الحب .. متى تشاء !!

(15)

أحتاج قدومك
أحتاج إجراما بحق المسافات
دهسا للكبرياء
احتضانانا للممات
أحتاج قسوة في عراك التمتع
ورغبة في طعن الظروف بخنجر الإشتياق
فوصالك أول أهدافي
وآخر أهدافي هواك
وما بينهما أعيش أملي
أمل الجنون بين شفاه شغف تواق
نعم .. أحتاج تلعثما بحضرة الغرام
وبعثرة لأوراق الهيام
كي نرتبها سويا
على جبين اللحظة التي ستشهد وأدا للفراق

(16)



(خواتر)

على مشارف النضج

أصبحت أتعثر بين أوراقى وقلمى .. سىدى ..
أذهب بعيداً فى سماء طائرة أبحث عن طيف رجل أحببته ..
أشتاق لهمسات أنفاس ورحيق عطر وقبلات من جوف
بركان ..
أقف على نافذتى وكأن لا شئ فى الفضاء هناك ..
كاذبة أنا .. ولكنى أخشى أن يرانى أحد مبعثرة ..

(17)

هو سيد للعمر .. من وحي الخيال والتمني ..
نسجته بما يرضي غروري ويشبع سكينتي ..
لست أدركه .. ليس يدركني ..
يراعي عاشق له .. يبعثر عشقي لي بين كلماتي ..
بين سطوري .. تسلقت جبال الالهة وعانيت حرائق النسيان
قبلته .. أدنيته وأقصيته ..
في الليل كنت وإياه روحا وجسدا واحدا
وفي النهار كان ، وكنت له خير الأمور وأرهفها ..
لا يقيدني بأعراف ولا تقاليد ..
على معصمي كتبت اسمه وهو مسك الختام ..
علما بأنه غير موجود ..

(18)

حبيبي .. يا أنا
ببحر الدموع تغرق مراكبي
و أرى بالموت نجاتي ..
أشتاق ضحكة .. من صميم القلب
أشتاق حنان قلب لا يرحم
أشتاق الحياة ..

(19)

إحساس بنكهة أخرى
نكهة قهوة الحزن المسكوبة في فنجان شرابيك
المحتساءة على سفوح مستوطناتك
تلك التي أدمتها فؤوس أفكار ضاقت بها الأضلع كلها ..
وجعلت للآلم لسانا ينطق بك إذا ما تكلم ..

(20)

بات ارتباط روعي بالجسد ضعيف جداً .. جميلة هي
هجرة الروح .. لكن الجسد من فرط ألمه لا يدرك الصورة ..
ويظل ينادي ..

(21)

حروفي ليست هويتي .. ومزاجيتي تحكمني .. وأنت يا
أنت .. إن رأيتها اليوم رخيصة بنظرك .. تيقن أنك قد
خسرت ..

(22)

أظنني أغرمت بك .. لم؟ كيف؟ متى لا أعلم !! كل الذي
أدركه بأنني أريدك أن ترحل عن ناظري ..

(23)

أشبح بوجهي عنه .. حتى لا أري انعكاس صورتي ولا
انكساري عليه ..

(24)

ليتهم أخبروني بأن هناك ثمة وجع سيكبر معي
كلما تقدمت بالعمر ..

(25)

تستيقظ أحلامي
وأظل أسيرة اليقظة
أرتشف القهوة بلا فنجان
وأزفر اللاشئ في الفراغ

(26)

ويبقى عطره على كفي فأحسده
أليس لعنقي حقا مثله بجسده
أفارقه وضحكة ماكرة أرسمها على وجهي
وأشتم باقيه بكل الحسرة
تراه هل يعلم أنني أقدم طيبة نفسه؟؟
أتراني عاشقة له حد اللذة؟؟

(27)

أمكث متى شئت

كيف شئت

ففي قلبي

لك ألف بيت

أنا مذ عرفتك

صرت فتيلًا

وقررت أن لا أكون

لك زيت بعد الآن

(28)

رہبۃ وھیبۃ أحسھا
كلما لاح طیفك وعرز مقلبہ فی خاصرة ذاكرتی ..

(29)

ياليت الكون كله (أذن) تصغي لبوح قلبي ،
وتصمت بغير شماتة ..

(30)

وخلعتني عنه .. ومنه
وخلعت نفسي عن نفسي لأجلي ..

(31)

كان منكسرا مثل شففتين عادتا من قبلة مرة ..

(32)

أشتاق للرجل الذي .. كان بك ..

(33)

سألتحف النسيان ثوبا ..
لتختبئ تحته جميع عواطفى ..
عننى أصوم عنك ولو لبرهة ..

(34)

صاﺩق هو شعور البرء وعفوي ..
فهو يقوﺩنا إلى الرعشة التي تجعلنا نستفيق من سبات
الءفاء ..

(35)

أمقت الليل ومعه السهر
لأن جفونك تدبيل نعاسا
تخون شوقي .. وتأخذك مني الى الصباح

(36)

فجأة ..

يعم الصمت أرجاء الغياب ..

ومن بعيد أسمع صوتا يناديني وهو متخم بالعتاب ،،

أين أنت

كيف أنت

أشتاقك أنت

أحبك أنت

يقتلني ضجيج الصوت

أغيب عن الوعي للحظة ..

ألمم شتات الدهول بروحي

وأقف من جديد

أقوى

أجراً

وأحن بعد أن أودع البلوى ..

أعود لنفسي
أسكنها مرة أخرى
ولكن .. بحب لا يعكر صفوه يأس ،،

(37)

صفعني ،، ثم حضنني
و قميصه تبلل بالدمع الضحوك
و بكل القوة شدني إليه
وبين أضلعه أسكنني
وأنا المحتالة !!
أضحك خلسة
فرحا بقسوته الجميلة
وأجعل كفوف يدي تشتعل نارا في خاصرتيه
ورأسي مدفون في صدره
وأغضت عيني أحلم بخلوتي ..
خلوة تكسر حاجزا بناه مجتمع لا مكان فيه للعشاق ..

(38)

هو متشبت بي كي يبقى على قيد الحياة
وروحه ولهى بي .. غارقة بهوى يجري بعروقي
وهو كل ما فيه عاشق لي
مذهول .. وذهوله إنتصار لكينا ..

(39)

هذه أنا ..
أرتدي وجه الخيال المبتسم ..
على شفاهي نكهة الصمت اللذيذ
أرتدي ثوب اللامبالاة ..
وأحاور الحقيقة المصطفة
على رصيف الأمنيات ..
وعيون الليل أجفلها السهر ..
سأرشي الوقت مزيدا من لهفة
لنلتقي أنا وأنت .. على (أمر قد قُدر) ..

(40)

لا تخف سأقتلد بالأمل ..

لتشجيع على ممرات الصمت أحلامي !!

(41)

أتعثر بين السطور
أناجي حبر الحنين
أحتاج مساحة من حرية
يكفيني ما مررت به من اختناق ..
قليل من حرية
وسأضيف دموع الفرح إلي مواندي

(42)

ارتعشت أطراف ليالي الباردة ..
بحديث من نار ..
الرهبة اعتلت كلماتي
والنبض فك قيده ..
وأغلال الإنتظار ..
عاجزة أنا عن سرد تفاصيل الغياب ..
صريعة وحدتي .. وقراري أشلاء مبعثرة ..

(43)

قد لا يكون انكماشاً ولا خوفاً من الفشل ، ولكن في ليالي الوحشة قد تشعر بأن شيئاً ما بداخلك يحاول أن يقودك أو يسيطر عليك .. شيء بإمكانه أن يسرق النوم من عينيك فلا تقدر أمامه إلا أن تمسك الهاتف بحثاً عن صوتهم لعله يعيد إليك نومك المنهوب ، تستجدي ذاكرتك و تلملم صورهم في مخيلتك وتعود لتغمض عينيك من جديد ، لتتذكر كل الحواجز والأسوار التي تفصلك عنهم والتي لن تستطيع لها نقبا ..

حينها فقط ستعلم أنك أضعف مما تعتقد ولن يكون أمامك إلا أن تسحب نفسك بعيداً هرباً من إحساس مر بك ذات ليلة .. هرباً من دفاء أحسست به حين أنصت اليهم ذات وحده .. ثم تواسي نفسك بعد كل تلك اللواعج بجملة وتمني تعودت علي ترداده : (ليت كل الحقائق تكون ببساطة الحلم) !!

(44)

مسائي يفتقد شيئاً ما ..

برغم أن أناملي تتصافح مبشرة بخير يهطل على بياض
سطوري ..

لكن الكلمات شاردة .. والحروف ثملى تتبعثر..

والنغم رغم اتزانها فهو يستر تحته إيقاعا فوضويا هو
(الدوشة) بعينها !!

نعم .. يطربني ذلك ..

فانا أحتاج لذلك الجنون المغلف الذي يسري بين حرفي
وعقلي ليمدني بطاقة غرور !!

غرور أجعله ستارة بيني وبين الحزن والضعف ..

(45)

تحت قطرات الماء الشقي أغتسل بنيران الهوى ،،

وأتمنى اللطف من الرب الأعلم بحالي في الوعي ، واللوعي
والرأفة بقلبي الذي بحب سيد عمري انكوي ..

(46)

حين تعلو أمواج صمتي أراقب من بعيد

وأتساءل .. كيف ينتحر الحنين على ضفاف حرف !!؟؟
ألمح اختناق القلم .. كأنما يواسي قلبي ..
وحبري بحالة التمرد ..
لا تكفيه حروف الأبجدية جمعاء ..
وعلى شاطئ الرغبة أخط الأشواق بمحارات وصدف !!
وأنبش حبات الرمل التي تنن تحت وطأة حرفي !!
وأنتقي منها ما أشاء !!
وأعلم أن ذلك عبث !!
وأفتقد القلم ..
وتراودني النفس اختناقاً ثم انتشاء !!
وأتساءل .. بأي ذنب .. أملأ بحار سطوري ..
أحرفاً .. صماء ..!!
لا بأس .. فرب قلم مالي غيره احتواء !!

(46)

الساعة تجاوزت الثانية عشرة بعد منتصف الفقد !!

ولا زال خفقان عقاربها يستجديني الرجوع إلي الخلف
وإراقة المزيد من الكبرياء !!
أغلقت أذني ونمت وكل ما بي يقظ ..
حتى رغبة الرجوع !!..

(47)

أكتفى بالجلوس على رفات قصة .. لم أجد لخواتيم
بداياتها .. نهاية !!

(48)

آن الأوان لكلينا أن نصلب الذكريات على قارعة سطر
محبط

والقلم يئن نزفا ونزقا بحبر الوفاء !!
وكلانا ينشد نغما ما مل تكرار أصداء الحنين !!

(49)

سألني ذات قبلة

كيف السبيل إليك؟؟

وهو يعلم أن القبلة الأولى .. ليست سبيلا إلي أحد

ثم سألني مع القبلة التي تليها بعد عمر ياسمين

فأجبتة قائلة:-

فقط .. كن بين يدي .. قليل الحيلة !!

(50)

ألتف حول نفسي
وبغير إرادتي
أغمضت عيناى
ورغما عني
حلقت كأسراب الحمام
في سماء قد تعجبت منى
وحررت الصمت الذى أسرته
فككت طلاسـم العشق الغنى
وقررت أن أفارق الخارج
أخلع عباءة العموم
أعانق شخصا به عقلى قبل قلبى
مفتونة أهذى تحت تاثير السحر
أسكب جل ضياعى
متمنية ان أجد ما صاع منى بداخله ..

(51)

قديمًا كانت الكلمات
فاعلة كحد السيف
والقبلات ساطعة كنور الشمس
أما الآن
مات الدفاع في القبلات
ماتت روعة الكلمات
وأصبحت أساطير العشاق
بقايا ذكريات

(52)

ذات يوم سترتعش

حروفنا

سطورنا

صفحاتنا

ذات يوم سنحيا من جديد

قبلات

رعشات

لثمات

وليسم من بعدنا ما نفعله (تاريخ ملعون)

يكفي أننا ملكنا الجرأة لنحيا تلك اللعنة المدعاة ..

(53)

قبلتك لم تعد تقتلني
و قلبك لم يعد يعينني
لكنك ستتذكر متأخرا
أنني لم أعطك فرصة فقط ..
بل أعطيتك العمر وما به من حيوات
كله لك .. فرصة ..

(54)

كنت أشتاقك خلصة أن تراني ..
يا حبيبا سليط اللسان
بالقبلات والكلام
حبيبا ما ترك لي .. حين غادر
إلا قبلتين .. ووردة ..
وجرح تتزاحم الكلمات لتواسي فرط نزفه

(55)

على أثير من شوك وألم !!
نبض لا يبصر سواك
وعلى مفارش من ضجر وسأم
عقل ملته حب إمتلاك
وعلى مبتغى لا جدوى من نبشه .. عدم!!
قتديل مظلم في عتمة الذات ..
ذات أنرتها بوحى همسك .. والندم!!
ندم على كل شيء سوى ما فات
وبذكرى ما فات يصحو ما أقترفناه من لمم !!
ومنذ ذياك اللمم لم يعبث بروحي سواك ..

(56)

على فواجع التعب
وصرخات الإشتياق
وضجة شرابين الأمانى
أتكى على ناصية الأنثى التي بداخلى
أرقص على خط قطار الأمل
وفي لعنة مرسومة على بساط من حرير!!
قررت أن لا أشتاق إليك !!

(57)

وأنا أمشي ..
أشعر برؤوسهم تسقط !!
تسقط معجبة بالكعب العالي
وأجد كعبي أحيانا أعلى من سقف أمنياتهم
ضعيفون هم مع قوته
وضعفهم يجعلهم يسترقون النظر خلسة
لساقين تحتلها نظراتهم بقلة حيلة
وقوتي تجعني أزداد غرورا وأواصل المسير ..
تتوالى خطواتي وهم يتحسرون
لبوة في طلتي وأفعالي تدوم
شموخي يسقطهم مرارا
وبريق نظرات التشفي يأسرهم
وبين جدائل شعري يتيهون
أما عطري فقد جعل منهم رجالا بالهواء راقصون

وأنا أقول لأديم الأرض .. كن ثابتا
فأنا ها هنا أمشي بوعي
لا تهمني عيونهم
بداخلي أنثى لا تميل لهم
طموحي جدير بالإستمرار
وعمق السحر .. حضوري أنا

(58)

شموخي جعل حدائقهم جرداء
وبريق عيني ألغى وجودهم
وثورة مشيتي أعلنت التحرير
وبعد أن أغيب عن نظراتهم الجائعة
سيرسмонني نغما صارخا في أكواب قهوتهم
دمت أنا .. الأنتى الجامحة .. التي تعرف قدر نفسها

(59)

أحاطتني هالات بريق إعجاب ..
تمجيد لحرف .. وتصفيق لروح
خطت الألم ببراعة ..
أيا ويل من لهم تخشع السكناتِ !!

(60)

وحرف راقص الوتر ..

غنى على سحر ..

صمت وقهر ..

لابد لليل أن ينجلي ولا بد للنور أن ينغمر

(61)

قلوب متعبة
على خارطة الجسد تنن
تبحث عن ساكنيها فتهيم بالأرواح إلى هناك ..
لتقع في فتنة العشق ...

(62)

بعض الكلمات تعانقتني أكثر من الأيدي

بعض الجمل تصير سريرا دافنا

بعض المفردات تحضنني

وأنا سأخترع أبجدية لأجلي

كي تعانقتني بكل اللغات

(63)

أخذت تردد:

على هذه الأرض ، نساء يتقن الخيانة

و نساء يتقن الحب

ورجالا يستحقون الحريق

ورجالا طاهرين

لكن البعض يخون كي ينسى

والبعض ينسى كي يخون

فاجأها بقوله:

بأنها صفات لصيقة بمزاج كلا الطرفين

وليست صفة فى أحدهما

(64)

انا إمراة .. من فتات أنوثة
ألبس ثوب النساء الخارقات
أسكن نصف الكون بالإيجار ..
أحمل في أحشائي الحب ..
وأنظر ولادة عسيرة من رحم الحظ ..
تمخضت ..
فلم أنجب إلا أملا .. في بعض (درب)

(65)

صباحي

تعثر بوحى نبض ..

أطرق همسه يناجي شمس الأمنيات

إرتواء ..

وعطش لقطرة أمل .. تحيل صقيع ذكرى بددها الحنين ..

يخالجني الفرح .. بغمضة عين ..

تتعثر الخطى بنگمات وفاء

تقتلني من هبة نوم ..

إلى شغف رؤوف ..

(66)

يستفزني صوت الريح
كأنما يبعثر بعضاً من دفء
ألتمسه زورا
يلقي بي على قارعة الذكرى ..
فأتقياً بعضاً من حنين !!
وأحيانا أخرى يستغيث صوت الريح ..
بدفء قلبي ..
يُنَاجِينِي ...
ربما هو صوت عاشق
يهمس في أذن الغيم
يحرّضه لعناق الأرض

(67)

حنين يداري كسوف ملامحه ..
غارق في جبة الصبر ..
وللصبر فيه .. نبض عاقر!!
يللمم خجل المشاعر ..
وحتى الأماكن الكفيفة
تتشكل مخاضا في فم جائع

(68)

دعني .. أكسر عظام أصابعي
بـ عرض حائط الخييات
كي لا أكتب في غيابك .. عن غيابك
دعني .. أحسب حفنة (العمر) الباقية علي كفي
وقد تسرب أكثرها من بين أصابعي
قبل أن أحرق الباقي بنار الحنين

(69)



أرهقت مداد حبري طوعا ..
ما مللت أشجوك للورق ..
حتى قلّمي .. هجرني غيرة
لم يكفيه أني أحترق ..

(70)

حسبك

ما علمتني طفلة إلا على ورق
ولم تغريك صرخات الأنوثة في قبلي

(71)

الي متي يكون الهوي علي ثغر الورق ..
شفاهنا تشتاق لهمس الحبيب ..
لقلب قريب ..
لجرح يطيب ..
ومن أي إحساس نصيب ..
ما أشقانا و ما أسعد الورق ..

(72)

سأغرق نفسي في حبري ..
يكفيني ان أكلم أوراقه عنه ..
فأنا وهي .. عشقناه حتى
الممات !!

(73)

سأنضم الي حشود الهائمات ..
السائحات بين المحابر ..
ما أشقانا و ما ألوع قلوبنا ..
نحن مساجين العشق وأسري الخيال ..
والله حسرتاه علينا
نصوغ العشق بالقلم
وفي القلب ألف ألم وألم

(74)

سأستل حبري من غمده
وأرقب وطني من بعيد
سأمارس السفر ..
ومهجع النبض في ثورة
يراقب الحب .. وثرثرات المساء
وحديث المطر

(75)

عقارب الساعة ..
خيالات تحوم حولي بدقاتها ..
تعلن أن في هذا المساء ..
أسرار .. وحكايات ..
وفيها أنت ..
تأتيني دائما كضيف علي مائدة أحلامي ..
ترتشف سويا .. كؤوس الغرام ..
نرجو القمر .. غفوة من زمن ..
ليطفئ نوره .. وعلى صدرك أحن للمنام ..

(76)

أبدا يومي ..
بملاء أقداح الإنتظار بأغنية ونغم ..
ألعق الخوف ..
أمتص الجراح ..
أداعب الألم كطفل لا زال ينمو
أربت على كتف الجرح ..
أستمع لهذا .. وأنصت لذاك ..
وحرفي .. في بحيرة !!
أقم كائناته على مضض ..
أحسبني خارج الحدود ..
وأفكاري لم تنضج بعد ..
تحتاج الى رواية !!
أنفت على وعاء أحزانهم من فحيح أحزاني
نارا هادئة ..

وعقلي يضطرب
وأدور أصب الكلمات علي موائدهم ..
وقد علقت مصيري
على مشنقة الظنون !!
اترنح على أرصفتهم ..
وهم تائهون ..
وأنا في جنون !!
حسنا .. لا بأس
سأستريح على منصة تعبي ..
و ..
لعلهم يفقهون !!

(77)

أنا صعبة المراس كعقلى
وسهلة المنال كقلبي
أعشق التفرد وهوى الصعاب
أنا أنثى عشقتك وستنسأك لا محالة ..

(78)

لم أعي يوماً

إجتياح الصمت للفم الثرثار...!!

حتى اتاني وجه أضاء بصيرتي ..

علمني الحب في كلمات ..

نظراته نبرات سحر ..

تتغلغل في ثنايا روح ..

وتكسر هواجسا بنت حولها ألف سد قبل الظهور!!

ثم صار صمتك معركة

وجب علي اجتيازها ..

بالحب والحرف ..

وأنتهيت رافعة رايتي ..

وقد شيعت على أعتاب صمتك ..

سري وهزيمتي!!

فأنا لست سوى امرأة

تبحث عن الدفاء وأعيها الحنين ..

(79)

قسمات وجهي تنتحب ..

والم الكف على خدي ..

وكبريائي رافعا أنفه ..

سأبقى شامخة ..

أعلنها .. تحدي...!!!

كل جباهي أرهقها التعب ..

ورمش العين في تصدي !!

دمعه فرت في عتب ..

تنوء بشوقها .. في تردي !!

شفاهي سكنها حرف حب

قالته ذات خفية

في بستان وردي !!

أشتمت عطرك في جذب

لذكرى قبلة .. فوق خدي !!

(80)

في ضيافة الشوق ..
أبحرت في عالم فرحي .. عشقي وهدياني ..
فإني سئمت العيش بين ذكر وذكرى
فضفتا نهرانا .. لا بد أن تلتقيان
كفى أن أدنس الشوق .. بوحد من صبر!!!
فدنس الأشواق جفاف ونسيان !!

(81)

ما عاد لكل شئ نكهة ..
كأن كل ما حولي
يشيع ذكراك
الى مقبرة النسيان !!..
حتى لهفتي في النزوح
تحت المطر ..
صارت لغة جديدة
لغسل الفؤاد ..
وسمائي ملبدة
بغيم من الهديان !!

(82)

الله لا يحرمني منك ..
كان ذا دعائي ..
أو كان نشيدا وطنيا ..
أردده كلما ضاقت نفسي ..
وضاعت في مهب مزاجاتك اليانسة ..
أما اليوم .. فلن ألومك علي الغياب !!

(83)

بلا إستندان
إقتحم نبضي ..
لأني قررت أن أدخل الدنيا
من باب رجل مرهف حساس
ليس ملاكا
ولا خيالاً على حصان ابيض
هو فقط .. فنان في الحديث معي ..
لكنه رحل ..

(84)

في القلب دقة
أرهقت سراييني ..
ولكن لا إنصياح ..
فرغم أني نصف عاشقة
لكن لبقيتي آلاف الحكايا
ومثلها شوق وإلتياح ..

(85)

كنت أراهن علي ربيع هذا العمر
حين داهمني النضج في صباي
هزمني الهوى وما عدت أبالي !
ما تصنع بالحب امرأة أنجبت من الخيبات ألف قصيدة

(86)

جنت من الغيب ..
فأحييتني برهة من الزمن ..
وكأنه فرض عليا ان أموت ايضا .. على يدك !!
فجنت من اللاشئ .. فأمتتني ..

(87)

فكر مبعثر .. قلم يجري ببطئ على السطور .. !!
أنغام أعزفها على وتر الحنين ..
وكومة أشواق مبعثرة .. ودمع حزين ..!!
وطيف يتراقص قبالة عيناى يستجدي نعيك لجتمانى الحى !!

(88)

إرتديت معطف التأقلم على غيابك
سحقا .. لم يجدي بشيء ،،
لماذا تسكنني حتى بعد رحيلك !!؟؟

(89)

ما بال عصفوري لم يتلو سحره هذا الصباح !!
تركني وحيدة أستجدي المشاعر على قارعة الكسل ..
وقلبي في عرينه ..
مسجوناً في أفقاص صدري ..
لم أعي نشوته ..
الا لأنه .. لم يدق باب فجري !!

(90)

لحظة الانتظار ..

هي اللحظة التي تفصل الصرخة عن الصمت ..

فتتناسل المشاعر وتتشابه الأشواق ..

ويتألق الخيال .. وتضيع الحقيقة ..

هي غفوة المشاعر علي قارعة الامنيات .

(91)

فجأة...

يعم الصمت في أرجاء الغياب

ومن بعيد أسمع صوتا يناديني وهو متخم بالعتاب ،،

أين أنت

كيف أنت

أشتاقك أنت

أحبك أنت

يقتلني ضجيج الصوت

أغيب عن الوعي للحظة ..

ألمم شتات الدهول بروحي

وأقف ،، من جديد

أقوى

أجراً

وأحن ،،

وبعد أن أودع النشوة ،،
أعود لنفسي
أسكنها مرة أخرى
ولكن ،، بحب لا يعكر صفوه يأس ،،

(92)

أرتعشت أطراف ليلاتي الباردة ..
بحديث من نار ..
الرهبة اعتلت كلماتنا
والنبض فك قيده ..
وأغلال الإنتظار ..
عاجزة أنا عن سرد تفاصيل الغياب ..
صريرة وحدتي.....وبين فمي أشلاء قرار ..!!

(93)

كلما فكرت أن أنساك ..
أستوطنت جسدي حُمى الغياب
وأُصبت بفقدان ذاكرة يفقدني تعريف نفسي ..
لكني لن أعود مكسورة الى عينيك !!

(94)

سأمضغ الواقع تحت أجندة الاخلاص ..
وأهجوك لندرة وفاني !!
ألم تتهمني يوما بأنني قليلة الوفاء ??
شكرا بحجم الغياب .. والعتاب .. وكثرة الاسباب ..

(95)

يُعتقل الحب ..
بجرم مشهود ..
بآهة كُتبت .. ذات وعي مقصود
سافرت بالهوى .. على سطري
وأنين الحبر شاهد ومشهود ..
ليلة ما .. مرت على خاطره ..
وبريق نجم أخذ منه عهدا بان يعود !!

(96)

بهذا الليل الدافئ
استيقظ ثلج الحنين بشراييني
واستسلم للذوبان
ضح بعروقي الشوق لحبك
وعادت لي حياة الهوى
للحظة تذكرتك
تنهدت
وكررت تنهداتي
زفير يتلو زفير
والشهيق يبكي على رصيف الذاكرة
وللصراع رضخت روحي
بين موت وجودك وحياة ذاكرتي
تبا لدفاء الليل
بل سحقا لثلج الحنين وذوبانه

(97)

حلمي .. ضوء قمر !!
وفي زوايا الروح .. رائحتك .. وعناق طويل ..
فالذاكرة لم يعد فيها متسع لموعده ،
فقط ما بقي لي .. فكرة عميقة ،
فقد بدأ الحب بنظرة ..
تلتها عضة .. ثم أنتهي اللقاء
وعاد الوعي الي الذاكرة ،،

(98)



كان هناك شيء يدفعني للتوغل في تفاصيلك
لست فضولية ولم أمتلك يوماً ما صفة التطفل ،،
تفاصيلك الصغيرة كانت تعبت بي
والآن أستدرجتها نحو نعيم اللامبالاة

(99)

لننه هذا الأمر سريعاً ،،

فلا جدوى من حضور تفوح منه رائحة الفراق ،،

ربما مساحات الوجع ستكون رطبة بعد وداعك للابد ،،

ولأنني أثرت الرحيل دون أن يمسه كبريائي خدش

فقد تغير كل شيء ،،

حين صار قلبي أكثر صلابة ،،

(100)

كان مشهدا قاتلا
حين رأيتك ممسكا بمقبض الباب عازما الرحيل ، ،
تلتفت عبثا لتتفقد ملامحي اليابسة ، ،
حشدت اللامبالاة ..
وألقيتها بكل قوتي عليك ..
فأرتدت بوجهي ..